



نافذة

إسماعيل مروة

الهجرة إلى الحق

وكانت آلامك من أجل القيم وكنت المرسل على خلق عظيم وحنن سيدي متمماً لمكارم الأخلاق في رحاب فكرك كانت مدرسة القيم الإسلامية أول صديق في البشرية وأول فدائي شاب في التاريخ وأول امرأة ذكرت محمدًا بذاتها حكايات رسل تحدثت عن نساء خلفن وخديجة كانت صديقة وأماً وزوجة ذكرت وزملت وأزرت واقتدت ولك استجاب الله بأحد الغمريين وأنت من أهلك الله بأبي لهب وبنه ذا النورين أهديته نورين عظيمين وأعطاك حياة.. وحده يا رسول الله نصرت المظلوم إذ قال: أحد أحد فرد صمد أنت من مسح على رأس عمار بن ياسر أنت من شهد لسميعة وأنت الذي استعمل صدقة أسد الله حمزة ولك لأن جانب عمك أبي طالب وعراك وحماك وهو يعلم أنك حماته سيدي رسول الله خيرك فأخترت الحق لم تقبل شمساً وقمرًا وملكاً ومالاً وكان الحق غايك حتى أذن لك الله خرجت وصاحبك في المنورة بك إلى يثرب

بجهد صار الأعداء إخواناً صاروا أخصاً لله ورسوله وكانوا الأوس والخزرج كانوا سادة قوم وصاروا خدماً للرسالة وعدت سراقة يسواري كسرى وكان وعدك حقاً في يوم هجرتك تعرف أن المبادئ تستحق من أجل إيمانك... من أجل رسالتك من غار حراء... من مكة وكعبتها خرجت قبل أن تكون غريباً بعيداً أن تفرش عيانتك لأصحابك أن ترسم معالم الرسالة هناك حيث لا أهل ولا سدد... حيث لا عم ولا قبيلة معك أسد الله حمزة يشد أزرك وفي أحد استشهاده

وحده نكل به فزاد من الألم ووقفت سيدي فوق رأسه ترد: أما حمزة فلا يواكي له لا يواكي له لغريته ويعده عن أهله كما كانت الغربة قاسية سيدي رسول الله وكان اسمها الهجرة.. فمن هاجر إلى الله والحيشة والحيشة ويثرب إنما هاجر إلى الله ورسوله لم يهاجر مالاً أو امرأة أو منصب في يوم هجرتك سيدي رسول الله تتعلم كيف يقلت المرء يديه عن الدنيا هناك حياة تستحق

لنا شيء بعد الإيمان والعقيدة هجرتك علمتنا حماية الله لعبيده علمتنا افتداء الشاب للرسول ومبيته في فراشه علمتنا معنى الصحبة فاني اثنين علمتنا القوة حين قال عمر:

من أراد أن تنقله الله أو يبيت أم أولاه فانه بالمعصية حمى الرسول وصاحبه وبالصحبة حمى المستضعفين وبالرغبة أكمل عمر وحمزة جرة العن هجرتك إلهام ومحبة بين مديني ومديني هجرتك علمتنا أنه للمبادئ والقيم والعقيدة الفوز من ذكراك... من هجرتك... من سيرتك لعلمنا نبدأ حياة جديدة.

دعوتك هو ودعوتك للناس دعوتك للأخرة ودعوتك للدنيا تركوك وحده سيدي رسول الله ومصون حياتهم ومعابدهم على روح الإنسان من ذكراك... من هجرتك... من سيرتك لعلمنا نبدأ حياة جديدة.

حدث تاريخي عظيم غير مجرى التاريخ

أعمال خلّدت الهجرة النبوية الشريفة



من مسلسل «الرسالة»



من مسلسل «صدق وعده»

وائل العدس

«طلع البدر علينا من ثنيات الوداع.. وجب الشكر علينا ما دعا الله داع.. أيها البعوث فينا جنت بالأمر المطاع.. جنت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع»، هكذا استقبل أهل يثرب، التي سميت بعد ذلك بـ«المدينة المنورة».

الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عند وصوله من مكة في 12 ميلادي، معلنين عن ترحيبهم به وسعادتهم بوجوده للحد من إيذاء زعماء قريش له، حتى أمر عمر بن الخطاب في زمن خلافته، أن تتخذ الهجرة النبوية بداية للتقويم الهجري من كل عام. كانت الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة حدثاً تاريخياً عظيماً، ولم تكن كأي حدث، فقد كانت فيصلاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية، هما المرحلة المكية والمرحلة المدنية، وإذا كانت عظيمة الأحداث تقاس بعظمة ما جرى فيها والقائمين بها والمكان الذي وقعت فيه، فقد كان القائمين بالحدث هو النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد غيرت الهجرة النبوية مجرى التاريخ، وحملت في طياتها معاني التضحية والصحبة والصبر والنصر والتوكل والإخاء وجعلها الله طريقاً للنصر والعزة.

«الوطن» تستعرض أبرز الأعمال التي تناولت أحداث هجرة النبي (ص) من مكة إلى المدينة المنورة:

تتحدث فيلم «الرسالة» عام 1976، قصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال حياة أصحابه وتابعيه.

في القرن السابع الميلادي في مكة بيعت محمد رسولاً وبعد ثلاث سنوات من البعثة يتلو ما يوحى إليه. يقر «أبو سفيان» وزوجته «هند» الوقوف ضد الرسول لكن الأخير لا يكف عن دعوته، ويتم تعذيب المسلمين مثل بلال بن رباح وعمر بن ياسر. يتعرض النبي محمد (ص) إلى المؤامرات فيهاجر إلى المدينة وفيها يتم استقباله ويبدأ المسلمون في نشر رسالة الإسلام وتبدأ معها غزوات الرسول ومعها الصحابة.

الفيلم من إنتاج وإخراج المخرج السوري العالمي الأرحل مصطفى العقاد، وتم إنتاج نسختين منه واحدة بالعربية وأخرى بالإنجليزية، وكانت العربية من بطولة عبد الله غيث في دور حمزة بن عبد المطلب،

أما الإنكليزية فمن بطولة أنطوني كوين بالدور نفسه، والبطولة النسائية منى واصف في دور هند بنت عتبة وأدت الممثلة العالمية إيرين باباس الدور نفسه في النسخة العالمية.

وبلغت تكلفة النسختين نحو 10 ملايين دولار أميركي، على حين حققت النسخة الإنكليزية أرباحاً أكثر من 10 أضعاف هذا المبلغ، وترجم الفيلم إلى 12 لغة.

وفي عام 2018، وبعد اثنين وأربعين عاماً على عرضه أول مرة، أقامت الجمعية السورية للسياحة المستدامة «القبليق» حفلاً خاصاً استعادت فيه فيلم «الرسالة» بتقنية K4 التي تعطي عشرة أضعاف الدقة العادية بالصوت والصورة.

مالك العقاد، نجل مصطفى العقاد سار على نهج أبيه ونجح بإحداث نسخة مطورة من الفيلم الشهير، حيث أكد أن والده كان يحاول نشر رسالة ملهما الحب والسلام من خلال الفيلم، ومع ذلك واجه معارضة كثيرة، والسبب يعود إلى عدم استعداد الناس لتقبل أعمال كهذه في ذلك الزمن، حيث كان العمل سابقاً لأوانه.

في هذا الفيلم امتطى المخرج صهوة المجهول، طار بأجنحة الحلم، سلاحه الوحيد الإيمان بالله والوطن، ضم أن يجعل الشمس تشرق من الغرب، فأشرقت شمس بقليله، حاملاً معه الحضارة السورية وروح الإسلام الحقيقي ورسالته، بعدما أدرك ميكراً بأن الإسلام رسالة وليس تزعماً، وأن الأديان وجدت كي تنظم حياة الإنسان وتهدب سلوكه.

بل إن الفيلم كان تجسراً للتواصل بين الشرق والغرب وخاصة بين العالم الإسلامي والغرب لإظهار الصورة الحقيقية عن الإسلام.

محمد خاتم الأنبياء

نوع آخر من تناول حياة الرسول الكريم حيث اعتمد فيلم «محمد خاتم الأنبياء» عام 2004 على فن الرسوم المتحركة، والتركيز على الأيام الأولى من الإسلام وبعثة النبي محمد من مكة إلى المدينة المنورة، على غرار فيلم «الرسالة».

تم عرض الفيلم في دور سينما محدودة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وهو من بطولة علي عليه ونيجولاس كادي وريتشارد ميخائيل وبيفيد لوبلين ودونال سوليفان ولورنس روسيويو جونسون وروبرت كوتير وبيركلي، وهو من تأليف براين نيسن وموفق الحارثي، وأخرجه ريتشارد ريتش.

الشيءاء

الشيءاء هي أخت النبي محمد عليه الصلاة والسلام في الرضاة، ويتناول هذا الفيلم إنتاج عام 1972، أنتشار الدعوة الإسلامية، واشترك «الشيءاء» في الدعوة إلى الإسلام ومنع قبيلتها من محاربتها، وتمت الهجرة إلى المدينة المنورة ويتحالف زوجها «بيجاد» مع اليهود من بني قريظة وبني النضير، لكن الله ينصر رسوله محمداً، فيزداد حقد «بيجاد» وقد توأما مع أبي جهل، تتقدم الجيوش إلى مكة ويصاحب ويهرب الليقب الأعداء على محمد (ص).

الشريط من بطولة سميرة أحمد وأحمد مظهر وتوفيق الدقن وعبد الله غيث وأمينة رزق، وهو مأخوذ عن

ما العلاقة بين المكونين اللذين يمتلكهما الإنسان (العقل والدماع)؟

القبول باستقلالية العلوم الخاصة لا يثير أي مشكلة بالنسبة للتاريخ أو علم اللغويات أو الاقتصاد

التكامل بصورة عرضة أو إرادية يتلشى الوعي للجسد الخاص الذي يبدو طبيعياً جداً. يعتبر ريبول أن الحس المشترك فقد الكثير من زخمه وما كلف ضعف وزن الدين والتقاليد وتنامي قوة التفسيرات العلمية عن كسب مزيد من الحيز المفهومي الذي ازدهرت فيه فكرة الحس المشترك.

ويركز الكاتب على أنه مما لا شك فيه أن كل واحد منا يشهد تطوراً ودينامياً وسيكولوجياً كبيراً طول حياته ولكن ثمة يقيناً ثابتاً بأن شيئاً ما يبقى متماثلاً على حاله ويتراقب بانضباط ثبات كينونتنا.

يؤكد الكتاب أن المنحازين إلى الحس المشترك يقولون إن العقل هو شيء أكثر من عمل الدماغ، لأنه إذا اختزل العقل إلى عمل الدماغ، مملما تختزل حركة السيارة إلى عمل مكوناتها المادية، فإننا لن نترك جيداً لماذا لا نستطيع أن نستنتج ما هو التشاغل العقلي الذي يولده الدماغ لحظة معابته وهو بحالة عمل.

يفيد الكتاب أنه من المؤكد أن لاستئصال الغدة الصنوبرية نتائج مخيفة، لكن دون أن يكون ذلك علاقة مباشرة بالوعي وليس أي موضع في الدماغ. كما أنه من المخير للاهتمام أن نلاحظ أن القبول باستقلالية العلوم الخاصة لا يثير أي مشكلة بالنسبة للتاريخ أو علم اللغويات أو الاقتصاد في حين أنه أكثر إشكالية وقبولاً للنقاش فيما يتعلق بعلم النفس.

تقضي النظرية إلى تفسيرات مبهمه ومنتفضات داخلية ولا تنتج تفسير أي شيء يمكن لمقاربة فيزيائية أن تفسره يستند دفاعها الوحيد إلى أن الظواهر الذاتية غير ممكنة الاختزال إلى تفسيرات مادية خصوصاً تلك التي تشمل النشاط الدماغي، والخاصة أن الحيز الذي تتبناه «الذاتية» الحس المشترك هو حيز لا يمكن أن تشغله الفيزيائية على نحو تام «حيز حالات الوعي الظاهراتي»، ولا يمر التزعم بعدم كمالية المقاربات الفيزيائية. الهدف إلى تبرير وجود كيانات روحية خاصة، دون أن يذكرنا ذلك بالتسليم بوجود إله خالق للكون والسبب أننا عاجزون عن فهم منشأها، وذلك ليس سوى فعل إيماني ببساطة وجدير بالاحترام كلياً غير أنه لا يقدم أي فائدة استكشافية.

فلسفة الحس المشترك فقدت الكثير من زخمها أمام التفسيرات العلمية

شديد الارتباط بالاعتقاد أن لدينا أننا نقرر وهي ليست مادية حصراً ولا خاضعة لمقتضيات قوانين الطبيعة وبالتالي نتركها على أنها مستقلة ذاتياً غير فيزيائية أساسياً وبالتالي هي ليست خاضعة لمحتيمات العالم الفيزيائي.

يقول المؤلف إن اختصاصي علوم عصبية توصلوا إلى تحديد العمليات الدماغية الضالعة في وعي جسدتنا الخاص وهو ما يعني أن لحظة أين جسدتنا وأين تتوضع أجزاء جسدتنا، وهو ناجم عن تكامل عدد كبير من المعلومات الحسية وإذا تمت إعاقه هذا



الدماغ يوحى بأن كل ناحية من نواحيه مرتبطة بمعارف وخبرات نوعية.

يؤكد المؤلف على أن تبقى فلسفة الحس المشترك، أمراً يمكن فهمه غالباً ولكن بقاءها على استمراريتها لدى الباحثين في هذا الميدان فهو أكثر إثارة للقلق وإشكالية إلى حد كبير وقد استمرت وبقيت حاضرة لدى الباحثين في مجال المرضيات النفسية السريرية والتحليلية النفسية على حين أن الفلاسفة المعاصرين وعلماء النفس هجروا فكرة الحس المشترك على نطاق واسع.

يركز الكاتب على أن قبولنا المفهوم حرية الإرادة يبدو

مصعب أيوب صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب «كتاب» تحت مسمى «من العقل إلى الدماغ» للمؤلف تيري ريبول وترجمه محمد الدنيا ويندرج ضمن المشروع الوطني للترجمة وهو يقع في 397 صفحة من القطع الكبير.

وصولنا الواعي إلى أحاسيسنا وإدراكنا للعلاقة بين النبات والأفعال يدفعنا للإقرار بالتمييز بين الأنا العقلية والأنا الجسدية وهو ما يعني التسليم بوجود كيانات مادية وروحية غير قابلة للاختزال وهو حدس يدعوه تباين جلي بين وصولنا الواعي إلى أفكارنا وبين ما يفترض أنه يولد سيل أفكارنا نفسها حينما نفكر ولكن بالمقابل لا يتوافر لدينا وصول دقيق وواع إلى منشأ هذه الأفكار.

ونسبة إلى بعض الدراسات فقد أشارت النتائج إلى أنه كلما كان المستوى الدراسي مرموقاً تضاعف عدد الأشخاص الذين يعتقدون بوجود كيانات روحية بحصر المعنى.

والخلاصة تقيد أنه على الرغم من تقدم العلوم وضعف الأدیان في العالم نادرين هم البشر المستعدون للتخلي عن حدسهم المتأصل الذي يفيد بأن هوية ذواتنا العميقة أننا الأكثر حميمية لا يمكن أن تختزل إلى عمليات مادية محضة.

يضرِب المؤلف مثلاً أنه إذا جرعتنا شخصاً مادة ما قانونية نفسية التأثير كالتبغ أو القهقهة أو غير قانونية كالحشيش نعدل بذلك حالته العقلية والانفعالية... إلا أننا نستطيع اليوم تحريض حالات عقلية نوعية جداً عبر تقنيات التنبيه المغناطيسي عبر الجمجمة ويمكن الوصول إلى منطقة نوعية من الدماغ فتكون حينئذ تحت تأثير الحقل المغناطيسي.

يؤكد الكاتب أن الاستكشاف المنهجي لاختلاف مناطق

حقل مغناطيسي

يتركز المؤلف على أن تبقى فلسفة الحس المشترك، أمراً يمكن فهمه غالباً ولكن بقاءها على استمراريتها لدى الباحثين في هذا الميدان فهو أكثر إثارة للقلق وإشكالية إلى حد كبير وقد استمرت وبقيت حاضرة لدى الباحثين في مجال المرضيات النفسية السريرية والتحليلية النفسية على حين أن الفلاسفة المعاصرين وعلماء النفس هجروا فكرة الحس المشترك على نطاق واسع.

يركز المؤلف على أن تبقى فلسفة الحس المشترك، أمراً يمكن فهمه غالباً ولكن بقاءها على استمراريتها لدى الباحثين في هذا الميدان فهو أكثر إثارة للقلق وإشكالية إلى حد كبير وقد استمرت وبقيت حاضرة لدى الباحثين في مجال المرضيات النفسية السريرية والتحليلية النفسية على حين أن الفلاسفة المعاصرين وعلماء النفس هجروا فكرة الحس المشترك على نطاق واسع.

يركز المؤلف على أن تبقى فلسفة الحس المشترك، أمراً يمكن فهمه غالباً ولكن بقاءها على استمراريتها لدى الباحثين في هذا الميدان فهو أكثر إثارة للقلق وإشكالية إلى حد كبير وقد استمرت وبقيت حاضرة لدى الباحثين في مجال المرضيات النفسية السريرية والتحليلية النفسية على حين أن الفلاسفة المعاصرين وعلماء النفس هجروا فكرة الحس المشترك على نطاق واسع.

برجك اليوم 07/19



نجلاء قياتني

الحظوظ ملائمة لكل جديد أو متغيرات تفكر بها والأصدقاء دعومون أوثقك ويسمعونك وخاصة على الصعيد الاجتماعي فانت مرغوب وتكثر الاتصالات لتمتدح طاقات فكرية تتفق بها المحيط. عاطفياً: اليوم جيد لتحسن علاقاتك مع المحيط ولتتال دعماً في أمورك العائلية.

قد تحصل على مساعدات تفركه رغم أنك لا تحب المساعدات ولا تطلبها ولكن إذا اقتربت من العائلة أو ممن تحب سنتأهلها وتتال معها التعاطف والتقدير حتى ممن دون طوب. عاطفياً: علاقاتك بالآخرين أفضل فهم يدعمونك ويساعدونك ولو بالحد وربما بالمساعدات المالية.

أيام الضيق التي تمر بها لن تدوم فحاول أن تتماك نفسك لتتم الأمور بسلاسة وقد تصطدم بأحد الأشخاص من حولك فلا تكن سريع الغضب فالنوم متعب عملياً. عاطفياً: أنت صعب أو منشئت الفكر وطبعاً لا أتصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

يوم للتعاون والتضامن مع المحيط وإنهاء أعمال كثيرة ومشاغل ومهام مطلوبة وراقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسباً لأي طارئ صحي وانتبه لعملك. عاطفياً: أنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم فحافظ على طبيعتك الودودة والطيبة.

تستيقظ مبكراً مبتمساً علفك منظم يعمل وفق جدول محدد أو ضروريات تحاول إنجازها لأنك تعرف أنها ستدفعك للأمام وتنتج أعمالك وتتواصل مع من حولك وتصيب محباً للتعليم. عاطفياً: اليوم جيد لنيل التأييد من المحيط العاطفي والعائلي فانت تقبل نفسك وتتقبل الآخرين برفضا.

ربما تتعرض اليوم لمفترق طرق أو خيارات تطلب منك تحديدها وربما تتذكر الماضي وتحزن عليه وقد تبوح إلى أشخاص يساندونك في مهامك ببعض أسرارك فتأكد أنهم أهل للثقة. عاطفياً: أغلب مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأفعال.

دعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترسخها فانت تجذب العيون إليك وربما تتعرف على أصدقاء من حولك كثر أو تتشغل بأمور اجتماعية في سفر أو مع من تحب. عاطفياً: تقبل النصيحة من بحبك وطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك.

الحقيقية أن هذا الشهر قد يحمل لك قراراً قد يضايقك وربما يسبب ضغط لمحاكاة فالكواكب قد تؤثر بالتأكد على علاقاتك بالخارج واتصالاتك مع من حولك. وقد تضايقك الإجراءات القانونية. عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعبداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

عموماً هذا أسبوع للتغيرات الحاسمة والمؤثرة وصدقني أنت بحاجة لتلك الالات وعلاقاتك الجيدة تصدقك في تعديلات وتغيرات أو إصلاحات منزلية أو تشغلك أمور تخص الأولاد أو التعليم. عاطفياً: قد يساعدك بعض الأصدقاء في مهام موكلة إليك أو في تحولات أنت تطمح لها.

احتفظ بمنطقك السليم وابتعد عن العناد وكن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح وكن حريصاً على من يبري ويحاربك فيما يتعلق بواجباتك أو قاطعة بشكل حداته قبل ظهور الإسلام وتمتد إلى ما بعد ظهوره حتى الهجرة للمدينة المنورة في فترة 13 عاماً. العمل من تأليف عثمان جحي وعبد السلام أمين وإخراج محمد عزيزية وبطولة أمين زيدان وخالد النوي وسوسن بدر وعبد الرحمن أبو زهرة ومحمد وفيف ونجاح سقوي وجهاد سعد وشربين الحكيم وفادي صبيح وجلال شموط وإبراهيم يسري وناديا عودة وآخرون.

السلسل الثاني هو «قمر بني هاشم» عام 2008 وبيروي أيضاً سيرة رسول الله من ولادة جده عبد المطلب إلى وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وهناك تفاصيل لتفسير الحفلات التاريخية والثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية وفتح واسع لكل جوانب أبواب الحدث.

العمل من تأليف محمود عبد الكريم وإخراج محمد الشيخ نجيب ومن بطولة رشيد عساف وباسم ياخو وأسد فضة وتيسير إدريس وزهير رمضان وعلي كريم ومحمود نصر ورنما شميس وخالد القيش ومحمد حدادي وفاروق الجمعات ومروان أبو شاهين ومحمد الأحمد وآخرون.